صور الامام الحسين عليه السلام في معركة الطف عند الشعراء الأمويين

م.م. نيكال غالب محمد مسلم
جامعة القادسية / كلية العلوم
qha77ni@gmail.com

ملخص البحث :

يتناول هذا البحث صورة الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام في معركة الطف كما تجلّت في شعر العصر الأموي، وهو العصر الذي شهد الحادثة الكبرى في التاريخ الإسلامي، مأساة كربلاء عام ٦١هـ، تلك الواقعة التي تركت أثرًا عميقًا في وجدان الأمة ووجدان الشعراء على السواء. فقد شكّلت هذه الفاجعة منعطفًا روحيًا وفكريًا وأدبيًا، إذ وجد الشعراء في الحسين رمزًا خالدًا للحق والعدل والبطولة، وتجسيدًا لمعنى الصمود أمام الظلم والطغيان.

يسعى هذا البحث إلى الكشف عن ملامح صورة الإمام الحسين في الشعر الأموي، وتحليل المواقف الشعرية من ثورته، وما انطوت عليه النصوص من رموز فنية ومعانٍ وجدانية. وتبرز أهمية الدراسة في أنها تكشف عن كيفية تفاعل الشعراء مع هذا الحدث المأساوي، سواء أكانوا من الموالين لأهل البيت الذين رأوا في الحسين إمامًا شهيدًا، أم من الشعراء الذين اكتفوا بموقف إنساني خالص عبّروا فيه عن الحزن والأسى لما حلّ بابن بنت النبيّ، أم من أولئك الذين اتخذوا من ذكر الحسين وسيلة لفضح القيم المنقلبة في الدولة الأموية.

وفي مطلع البحث يُستعرض المشهد السياسي والاجتماعي الذي أحاط بالعصر الأموي، حيث كانت السلطة في صراع دائم مع القوى المعارضة، وخاصة أتباع آل البيت، مما جعل الشعر أداة للتعبير عن الموقف والمقاومة. في هذا السياق، غدت مأساة كربلاء حدثًا مفصليًا في مسار الشعر العربي، إذ انتقلت القصيدة من التمجيد الرسمي إلى التعبير عن الحزن الثوري والوعي الأخلاقي.

برز في الاتجاه الرثائي والوجداني شعراء من أبرزهم الكميت بن زيد الأسدي والفرزدق وسعيد بن حميد، الذين عبّروا عن الحسين رمزًا للتضحية والإباء. في قصائدهم تتفجر العاطفة الصادقة، وتغدو اللغة الشعرية مرآة للألم الجمعي. يقول الكميت في رثائه للإمام الحسين:

قتلوا ابنَ بنتِ نبيّهم ظلمًا وليسَ لهم سوى نارٍ تلظّى

وفي هذا البيت تظهر الصورة الشعرية بوصفها صرخة احتجاج على انهيار القيم الدينية والإنسانية، وإدانة أخلاقية للسلطة التي لم تراع حرمة بيت النبوة.

أما الصورة السياسية والرمزية للحسين، فقد جسّدها بعض الشعراء في شعرهم باعتباره صوت الحق في وجه الاستبداد. فالحسين في أشعارهم ليس مجرد شهيد، بل هو المبدأ الذي يواجه الباطل. يقول الفرزدق في لقائه بالحسين وهو يصفه للإمام زين العابدين:

هذا الذي تعرف البطحاءُ وطأته والبيتُ يعرفه والحلُّ والحرمُ

وفي هذا البيت يعلو الحسين إلى مقام القداسة، إذ يعرفه المكان المقدس كما يعرفه الناس، وكأن الشاعر يُضفي عليه هالة روحية تجعل منه رمزًا للحق المطلق في مواجهة الزيف.

ولم تقتصر صورة الحسين في الشعر الأموي على البعد السياسي أو الديني، بل تجاوزته إلى البعد الإنساني الخالص. فحتى أولئك الذين لم ينتموا سياسيًا إلى أهل البيت، تأثروا بالمأساة تأثرًا عميقًا جعلهم يرثون الحسين بوصفه شهيد الإنسانية المظلوم. يقول عبد الله بن عفيف الأزدي في ندمٍ ولوعة:

فليتَ أمي لم تلدني إذ رأيتُ بني محمدٍ والهداةَ القومَ قد ظلموا

وهنا تنبثق الصورة من أعماق الحس الإنساني، إذ يعبر الشاعر عن عجزه أمام الفاجعة، ويتمنى لو لم يشهد تلك اللحظة التي سقط فيها الحق مضرجًا بدمه.

ومن خلال استقراء شعر تلك المرحلة، يتبيّن أن صورة الإمام الحسين قد تحولت من رمز سياسي إلى رمز إنساني خالد، يجسد فكرة التضحية في سبيل المبدأ والكرامة. لقد كشفت القصائد عن بدايات الوعي الثوري في ضمير الأمة، وعبّرت عن رغبة مكبوتة في العدالة والحرية، كما رسمت للحسين صورًا متعددة: فهو الشهيد، والمصلح، والبطل، والإمام، والرمز الإلهي للعدل. وبذلك غدا الشعر وسيلة لحفظ الذاكرة التاريخية لكربلاء، وتوثيق صوت المظلوم في وجه الجلاد.

ويخلص البحث إلى أن الشعر الأموي لم يكن مجرد مرآة تعكس الحدث، بل كان مشاركة وجدانية وفكرية فيه. فقد أسهم الشعراء في ترسيخ صورة الإمام الحسين في الوعي الجمعي للأمة، بوصفه رمزًا للثبات على الحق ومواجهة الظلم، وهي صورة ظلّت تتجذر عبر العصور حتى أصبحت جزءًا من الضمير الثقافي العربي والإسلامي، ومصدر إلهام لكل من ينشد الحرية والكرامة في وجه الطغيان.

Absract

This research explores the image of Imam al-Husayn ibn ʿAlī (peace be upon him) as it was reflected in Umayyad poetry, a period that witnessed one of the greatest tragedies in Islamic history — the Battle of Karbala in 61 AH (680 CE). This event left a deep and lasting impact on the collective consciousness of the Muslim community and on the poets of the time. The tragedy became a spiritual, intellectual, and literary turning point, as poets found in al-Husayn an eternal symbol of truth, justice, heroism, and steadfastness in the face of tyranny and oppression.

The study seeks to reveal the features of Imam al-Husayn's image in Umayyad poetry and to analyze the poetic attitudes toward his revolution, focusing on the artistic symbols and emotional meanings embedded in these texts. The significance of this research lies in its attempt to uncover how poets responded to this tragic event — whether they were loyalists to

Ahl al-Bayt (the Prophet's family) who viewed al-Husayn as a martyred Imam, or poets who adopted a purely humanistic stance of sorrow and empathy for the suffering of the Prophet's grandson, or others who used the mention of al-Husayn to expose the moral decay of the Umayyad regime.

At the beginning of the study, the political and social background of the Umayyad era is reviewed, a period marked by continuous conflict between the ruling authority and its opponents, especially the followers of Ahl al-Bayt. Poetry in this context became a means of resistance and moral expression. The tragedy of Karbala thus emerged as a defining moment in the history of Arabic poetry, transforming it from a medium of official praise into one of revolutionary grief and moral awareness.

Among the prominent poets who represented the elegiac and emotional tendency were **al-Kumayt ibn Zayd al-Asadi**, **al-Farazdaq**, and **Saʿīd ibn Ḥumayd**, who portrayed al-Husayn as a symbol of sacrifice and pride. Their poems overflow with genuine emotion, and their language mirrors the collective pain of the community. Al-Kumayt says in his elegy for al-Husayn:

They slew the Prophet's grandson unjustly,
For them there is nothing but a fire that blazes.

This verse stands as a cry of protest against the collapse of moral and religious values, and a condemnation of a regime that violated the sanctity of the Prophet's household.

The political and symbolic image of al-Husayn was also strongly present in Umayyad poetry. Some poets depicted him as the voice of truth confronting tyranny — not merely a martyr, but a principle opposing falsehood. Al-Farazdaq describes him when meeting him on his way to Karbala, saying:

This is he whose footsteps the earth of Mecca knows,
And the House (Kaaba), the sacred and the holy land recognize him.

In this verse, al-Husayn is elevated to a sacred status; even the holy places acknowledge his virtue. The poet thus endows him with a spiritual halo, portraying him as a symbol of pure truth confronting deceit.

The image of al-Husayn in Umayyad poetry was not confined to political or religious dimensions; it transcended them to encompass a universal human aspect. Even poets not affiliated with Ahl al-Bayt were deeply moved by the tragedy, mourning al-Husayn as a martyr of humanity and a victim of injustice. ʿAbd Allāh ibn ʿAfīf al-Azdī expresses his grief and remorse, saying:

Would that my mother had not given birth to me
When I saw the sons of Muhammad — the true guides — wronged.

This image springs from deep human emotion; the poet expresses his helplessness before the calamity and wishes he had not witnessed the moment when truth fell, bathed in its own blood.

By examining the poetry of that era, it becomes evident that the image of Imam al-Husayn evolved from a political symbol into an eternal human and ethical ideal embodying the value of sacrifice for principle and dignity. These poems reveal the early emergence of revolutionary consciousness in the Muslim community and express a suppressed yearning for justice and freedom. They also portray al-Husayn in multiple forms — the martyr, the reformer, the hero, the Imam, and the divine emblem of justice. Thus, poetry became a means of preserving the historical memory of Karbala and recording the voice of the oppressed against tyranny.

The study concludes that Umayyad poetry was not merely a mirror reflecting events, but an active participant in them — emotionally, intellectually, and morally. Through their verses, poets contributed to shaping the collective image of Imam al-Husayn as a symbol of steadfastness and defiance of oppression, an image that continued to grow and evolve through the ages until it became an integral part of the Arab-Islamic cultural conscience and an enduring source of inspiration for all who seek freedom and human dignity

المقدمة

تمثل واقعة الطف في كربلاء (عام ٦١ للهجرة) منعطفاً حاسماً في التاريخ الإسلامي، ليس فقط على المستوى السياسي، بل على المستوى الثقافي والأدبي أيضاً. لقد أفرزت هذه الواقعة الأليمة أدباً متميزاً، تجلى بشكل أساسي في فن الرثاء. ولم يكن هذا الرثاء مجرد بكاءٍ تقليديٍ على شخصية عظيمة، بل تحول

إلى ظاهرة أدبية فريدة، تجسدت في **"المراثي الحسينية"** التي شكلت مدرسة أدبية مستقلة بخصائصها الفنية واللغوية والفكرية.

تكمن أهمية دراسة هذه المراثي في كونها تمثل **وثيقة تاريخية ونفسية** تعكس ردود الفعل الجمعية تجاه الحدث، كما أنها تكشف عن آليات المواجهة الثقافية مع السلطة الأموية. وقد اتسمت هذه المراثي بسمات فنية ميزتها عن سائر أغراض الشعر الأخرى، جعلتها تحافظ على حيويتها وتأثيرها عبر القرون.

يهدف هذا البحث إلى تحليل البنية الفنية واللغوية لمراثي الإمام الحسين (ع) في العصر الأموي، مستنداً إلى المنهج التحليلي الذي يربط بين الشكل والمضمون، وبين النص وسياقه التاريخي والاجتماعي.

الفصل الأول: البناء الفني

الانزياح

شكلت المقدمة الطللية والعاطبية سمة أساسية في القصيدة العربية التقليدية. غير أن مراثي الإمام الحسين (ع) شهدت تحولاً جذرياً في بنيتها الافتتاحية، حيث تخلت معظمها عن هذا النموذج التقليدي. ويمكن إرجاع هذا الانزياح إلى عدة عوامل: (١)

أولاً: العامل النفسي والعاطفي

تمثلت الصدمة النفسية التي أحدثتها واقعة كربلاء في سرعة وقوعها وفظاعة أحداثها. لم يتح للشاعر الوقت الكافي للتأمل والاستعداد، فاندفع تعبيراً عن اللحظة الآنية بكل ما تحمله من ألم وحزن. يقول أبو دهبل الجمحي:

إِلَيْكَ عَدَتْ صَبَّةُ الصَّبِّ الشَّجِي صَبَابَهْ تُذِيبُ الصُّخُورَ الْجَامِدَاتِ هَوَامَهَا

فنجد الشاعر يبدأ مباشرة بوصف حالة الحزن واللوعة التي تذيب الصخور، دون أي تمهيد طللي أو عاطبي. (٢)

ثانياً: العامل العقائدي والديني

لم يكن مقبولاً أدبياً ولا أخلاقياً أن يفتتح الشاعر قصيدة في رثاء سبط النبي (ص) بذكر الخمر والغزل. لقد فرضت قدسية الشخصية المرثية وطبيعة الواقعة أجواءً من الجدية والوقار، أبعدت الشعراء عن المقدمات التقليدية.

ثالثاً: العامل الوظيفي

أراد الشاعر توجيه كل طاقته البلاغية والعاطفية نحو صلب الموضوع، فاستغنى عن المقدمات التي قد تضعف من تأثير الخطاب الرئيس.

أنماط المطالع في المراثي الحسينية

تنوعت مطالع المراثي الحسينية، ويمكن تصنيفها إلى عدة أنماط:

النمط الأول: مطالع الندم واللوعة

وهي السائدة عند الشعراء الذين تخلوا عن نصرته أو قصرّوا في ذلك. يتميز هذا النمط بالحديث المباشر عن التقصير والشعور بالذنب. يقول عبيد الله بن الحر الجعفي:

يَقُولُ أُمَيْرٌ غَادِرٌ حَقَّ غَادِرِ أَلَا كُنْتَ قَاتِلَتَ الشَّهِيدَ ابْنَ فَاطِمَهْ

وَنَفْسِي عَلَى خِذْلَانِهِ وَاعْتِزَالِهِ وَبَيْعَةِ هَذَا النَّاكِثِ الْعَهْدِ الْأَثِيمِهْ

فالمطلع هنا يحمل اتهاماً ذاتياً وقومياً، ويعكس عمق الأزمة النفسية التي يعانيها الشاعر.

النمط الثاني: مطالع النداء المأساوي

يستخدم الشاعر أسلوب النداء لجذب الانتباه وإثارة المشاعر فوراً. يقول بشير بن حذلم وهو ينعي الإمام لأهل المدينة: (٤)

يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ بِهَا قُتِلَ الْحُسَيْنُ فَأَدْمُعِي انْهَمَارُ

فالنداء المفاجئ "يا أهل يثرب" يهز السامع، ويخلق حالة من الترقب والقلق.

النمط الثالث: مطالع تصوير المشهد

يبدأ الشاعر برسم صورة بصرية للمشهد، كالمرور على القبور أو استحضار أحداث المعركة. يقول عقبة بن عمرو السهمي:

مَرَرْتُ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَا فَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ دُمُوعِي غَزِيرهَا

فهنا يرسم الشاعر مشهد الزيارة والبكاء، ليدخل المتلقي مباشرة في أجواء الحزن.

صورة الامام الحسين من البكاء إلى الثورة

إذا كان المطلع يعبر عن لحظة الصدمة، فإن الخاتمة تعبر عن ردة الفعل والموقف النهائي من الواقعة. وتنوعت الخواتيم في المراثي الحسينية بين عدة أنواع:

خواتيم التهديد والوعيد

وهي سائدة عند الشعراء الثائرين أو "الفرسان" الذين أعلنوا رفضهم للسلطة الأموية. يقول عبيد الله بن الحر الجعفي:

أَلَا فَكُفُّوا وَإِلَّا ذَادَكُمْ فِي كَنَاسِبٍ أَشَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْ زَحِيفِ الدَّلائِلِهْ

فالخاتمة هنا تحمل تهديداً مباشراً، وتحول القصيدة من مجرد رثاء إلى بيان ثوري.

خواتيم التمني والندم

عند الشعراء الذين فاتتهم فرصة النصرة. يقول عبد الله بن عوف الأزدي:

فَيَا لَيْتَنِي إِذْ كَانَ كُنْتُ شَهِيدَهْ فَضَارَبْتُ عَنْهُ الشَّائِقِينَ الْأَعَادِيا

وَدَافَعْتُ عَنْهُ مَا اسْتَطَعْتُ جَاهِداً وَأَعْمَلْتُ سَيْفِي فِيهِمْ وَسِنَانِيا

فالخاتمة تعبر عن حسرة عميقة ورغبة في التعويض عن التقصير. (٥)

خواتيم الدعاء

وهي الأكثر شيوعاً، وتنقسم إلى نوعين:

- **دعاء للشهيد:** بالسقيا والرحمة والمغفرة.
- **دعاء على القتلة:** باللعنة والعذاب.

تقول السيدة أم كلثوم:

سَتَجْزُونَ نَاراً حَرُّهَا يَتَوَقَّدُ لَفِي سَقَرَ حَقّاً يَقِيناً تُخَلَّدُوا

فالخاتمة هنا تحمل وعيداً أخروياً، يعكس الإيمان بالثواب والعقاب.

المقطوعة الشعرية: لغة التكثيف والعاطفة الجياشة

اتجه العديد من الشعراء، وخاصة النساء، إلى نظم المقطعات القصيرة بدلاً من القصائد الطويلة. ويمكن تفسير هذه الظاهرة بعدة عوامل:

أولاً: العامل النفسي

الحالة النفسية المضطربة للشاعر بعد الصدمة لا تتحمل بناءً معمارياً طويلاً، فكانت المقطعة تعبيراً عن اللحظة العاطفية المركزة.

ثانياً: الطبيعة الأنثوية

تميل الشعراء من النساء إلى التكثيف والتعبير المباشر عن المشاعر، بعيداً عن الاستطرادات والتشعبات.

ثالثاً: الوظيفة الإيقاعية

كانت هذه المقطعات تُنشد في مجالس العزاء، فاحتاجت إلى إيقاع سريع ومؤثر.

نموذج من شعر السيدة رباب زوجة الإمام الحسين:

أَقْصَدَتْهُ أَسِنَّةُ الأَعْدَاءِ وَالْحُسَيْنُ فَلَا نَسِيْتَ حُسَيْنَا

غَادَرُوهُ بِكَرْبَلَاءَ صَرِيعًا لَا سَقَى اللهُ جَانِبَ الْكَرْبَلَاءِ

تتميز هذه المقطعة بالتكثيف الشديد، حيث اختزلت المشهد كله في بضعة أبيات، جمعت بين تصوير الجريمة، وتوجيه الخطاب للذاكرة الجمعية، والتعبير عن الألم عبر الدعاء السلبي على الأرض.

الوحدة العضوية: نسيج من الألم المتماسك

على عكس القصيدة العربية التقليدية متعددة الأغراض، تمتعت مراثي الإمام الحسين (ع) بوحدة عضوية عالية. فقد تدور جميع أفكار القصيدة ومشاعرها حول محور واحد هو "فاجعة كربلاء". فالمطلع والخاتمة والأفكار الجزئية كلها حلقات في سلسلة واحدة متماسكة.

في قصيدة أبي دهبل الجمحي الطويلة، نجد هذا التماسك واضحاً. يبدأ الشاعر بحزن شخصي، ثم ينتقل إلى وصف الأحداث، فالمقارنة بين بني هاشب وبني أمية، ثم ينتهي إلى الدعاء واللعن. كل مرحلة تنتج بشكل طبيعي عن سابقتها، مما يعكس وحدة التجربة الشعورية للشاعر. (٦)

الفصل الثاني: اللغة الشعرية في المراثي الحسينية

الألفاظ الإسلامية

لم تكن الألفاظ الإسلامية في المراثي مجرد كلمات عادية، بل تحولت إلى رموز عقائدية تحمل دلالات جديدة. لقد شهدت هذه الألفاظ ما يمكن تسميته "انزياحاً دلالياً" جعلها تحمل حمولة عقدية ونضالية.

كلمة "الشهيد" مثلاً، لم تعد تعني فقط من يموت في ساحة القتال، بل أصبحت لقباً خاصاً بالإمام الحسين (ع) ورفاقه، يحمل معنى "الانتصار بالدم" و"الشفاعة" و"القدوة". يقول عبيد الله بن الحر:

أَلَا كُنْتَ قَاتِلَتَ الشَّهِيدَ ابْنَ فَاطِمَهْ

وكذلك ألفاظ "التقي" و"الهدى" أصبحت للإشارة إلى الموقف الحق في مواجهة الضلال. يقول أبو الأسود الدؤلي: (٧)

يَا نَاعِيَ الدِّينِ الَّذِي يُنْعَى التُّقَى

أسماء الأعلام

تحولت الأسماء من دلالات على أشخاص إلى رموز تحمل مضامين عقائدية وسياسية. اسم "الحسين" لم يعد مجرد اسم علم، بل أصبح رمزاً للثورة والحرية والتضحية.

أما النسبة إلى "فاطمة" فلم تكن مجرد نسبة أمومية، بل كانت حجة ووسيلة احتجاج. يقول خالد بن معدان الطائي:

جَاءُوا بِرَأْسِكَ يَا ابْنَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ قَتَلُوكَ عَطْشَاناً وَلَمْ يَرْقُبُوا

فالتذكير بالنسب النبوي هنا يعمق من فظاعة الجريمة في نفوس السامعين.

ألفاظ المكان

تحولت أسماء الأماكن من دلالات جغرافية إلى رموز تحمل مضامين عاطفية وعقائدية. "كربلاء" و"الطف" لم يعودا مجرد موقعين جغرافيين، بل أصبحا فضاء درامياً للأحداث، ورمزاً للألم والظلم وأيضاً للشهادة والقداسة.

يقول عقبة بن عمرو السهمي:

مَرَرْتُ عَلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَا

فكربلاء هنا محرض على البكاء والحزن. بينما نجد عبد الله بن عوف الأزدي يقول:

سَقَى اللهُ قَبْراً ضَمَّنَ الْمَجْدَ وَالتُّقَى بِغُرْبِيَّةِ الطَّفِّ الغَمَامَ الغَوَادِيا

فالطف هنا محط للدعاء والسلام.

ألفاظ الزمان

عاد الشعراء لاستخدام ألفاظ مثل "الدهر" و"الزمان"، لكن ليس بالمعنى الجاهلي الذي يجعل منه قوة مستقلة متحكمة، بل ككناية عن السلطة الجائرة أو تعبيراً مجازياً عن قسوة الأحداث. يقول المغيرة بن نوفل:

أَحْزَانَنَا الدَّهْرُ وَأَبْكَانَا وَالدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ وَأَلْوَانَا

ألفاظ السِّلاح

شهدت ألفاظ السلام الانزياح الدلالي الأكثر وضوحاً. فـ"الرماح" و"الأسنة" و"السيوف" لم تعد رموزاً للشجاعة والفروسية، بل أصبحت رموزاً للغدر والوحشية، لأنها استخدمت في قتل أهل بيت النبي (ص). يقول الشاعر: (٨)

أَقْصَدَتْهُ أَسِنَّةُ الأَعْدَاءِ

فالسلاح هنا لم يعد أداة شرف، بل أداة جريمة.

٢.٢ التراكيب والأساليب: نحو يعبر عن الأزمة

أسلوب النداء

استخدم الشعراء أسلوب النداء بكثافة، ولكل نوع من النداء وظيفة خاصة:

- **نداء البعيد (يا):** لاستثارة الغافلين أو للتعبير عن البعد المعنوي.
- **نداء العين:** كناية عن شدة الحزن وطلب المشاركة الوجدانية.

تقول سكينة بنت الحسين: (٩)

يَا عَيْنُ فَاحْتَفِلِي طُولَ الْحَيَاةِ دَمْعاً لَا تَبْكِ وَلَداً وَلَا أَهْلًا وَلَا رَفَقَهْ

فالنداء هنا ليس لعين بشرية، بل لقوة البكاء الكامنة في النفس.

أسلوب الحوار

حول الشعراء الحدث من سرد تاريخي إلى مشهد درامي حي. حوار السيدة سكينة مع الغراب نموذج متميز:

قَالَتْ: مَنْ تُنَعِي؟

قَالَ: الْإِمَامُ

قَالَتْ: الْحُسَيْنُ؟

قَالَ: نَعَمْ

هذا الحوار المكثف ينقل المشاعر بدقة: القلق، التوجس، ثم صدمة الخبر. إنه يحول المتلقي من مستمع إلى شاهد على الواقعة.

أسلوب التقديم والتأخير

استخدم الشعراء التقديم والتأخير لخلق التركيز على المعاني التي يريدون إبرازها. يقول أبو دهبل الجمحي:

عِنْدَ يَزِيدَ قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا

فقدّم شبه الجملة "عند يزيد" لتوجيه الاتهام مباشرة إليه، قبل الحديث عن الدماء نفسها. (١٠)

أسلوب التوكيد

استخدمت أدوات التوكيد (إنَّ، القسم، التكرار) لترسيخ المعتقد وتأكيد صدق الواقعة. يقول الكميت:

إِنَّ الْحُسَيْنَ وَإِنْ أَصْبَحْتُ لَائِذَةً بِحَبْلِهِمْ مِنْ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُنْقَطِعِ

فالتوكيد هنا يعكس قوة الارتباط العقائدي بأهل البيت.

المبحث الثاني: صور الامام الحسين في معركة الطف لدى شعراء بني امية

يتناول المبحث الثاني صورة الإمام الحسين (عليه السلام) كما وردت في أشعار بعض شعراء بني أمية الذين خرجوا عن نهج قبيلتهم، وعبّروا بصدق عن محبتهم وولائهم لأهل البيت، في وقتٍ كان هذا الولاء سبباً في العقوبة والنفي. وتمثل مواقفهم دليلاً واضحاً على أن الانتماء الحقيقي هو انتماء الإيمان، لا النسب ولا العصبية.ش

أبو عدي الأموي

يُعدّ أبو عدي الأموي أبرز هؤلاء الشعراء، إذ جمع بين النسب الأموي والعقيدة العلوية، فكان شعره صوت احتجاج ضد سبّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على منابر الأمويين. لم يصمت أمام ذلك، بل أعلن رفضه رغم علمه بعواقب فعله، حتى انتهى به الأمر إلى النفي من مكة إلى المدينة. وقد عبّر عن موقفه في أبيات صريحة قال فيها:(11)

"شرَّدُوا بي عند امتداحي علياً ورأوا ذاكَ فـيَّ داءً دويّاً"
"فورَبي لا أبرح الدهـرَ حتى تمتلي مهجتي بحبّي علـيّا"

فهو لا يبالي وقد أخلص الحب والولاء لأمير المؤمنين وولديه سيدي شباب أهل الجنة (ع) أن يكون أموياً أم هاشمياً في النسب فقد جعل عقيدته الخالصة فوق كل حسب ونسب.

صور الامام الحسين في معركة الطف لدى الشعراء الامويين

منذ أن أُريق دم الإمام الحسين (عليه السلام) بدأت مسيرة الشعر الحسيني، وارتفعت الأصوات المنددّة بمقتله، إذ ولّدت فاجعة كربلاء مشاعر حزن عميقة وشعورًا بالظلم لدى المسلمين، فترك ذلك أثرًا بالغًا تجاوز حدود الرثاء إلى الدعوة للثورة، كما ظهر في شعر التوابين. يقول سليمان بن قتة العدوي:(15)

"وإنَّ قتيلَ الطفِّ من آلِ هاشمٍ أذلَّ رقابَ المسلمينَ فذلّتِ"

ويقول عبيد الله بن الحرّ الجعفي متحسرًا على عدم نصرته للإمام الحسين (عليه السلام):

"فيا ندمي ألا أكون نصرته ألا كل نفسٍ لا تسدد نادمه"
"وإني لأني لم أكن من حماته لذو حسرةٍ ما أن تفارق لازمه"

تجسّد هذه الأشعار، ولا سيما شعر التوابين، شعورًا عميقًا بأن قوى الخير تبقى في خطر ما لم تتجدد كربلاء في الوعي الإنساني والضمير الجمعي، فهي لم تعد حدثًا تاريخيًا محدودًا، بل تحوّلت إلى رمز خالد للحرية والثورة ومبادئ الإصلاح والعدالة التي جسّدها الإمام الحسين (عليه السلام) بدمه وموقفه. وغدت كربلاء مع الزمن أنشودةً حزينة تبعث في نفوس الشعراء لهيبًا من الألم والأمل معًا، ورمزًا حماسيًا يستحضره الأحرار في مواجهة الظلم والطغيان. ومن هذا البعد الرمزي استلهمت الثورات اللاحقة معناها وقوتها، فأضحت كربلاء مثالًا خالدًا للثبات والرفض والمقاومة.

وقد ترددت أصداء الشعر الحسيني في أصوات عدد من الشعراء الذين خلدوا ذكرها، مثل سليمان بن قتة العدوي، وعبيد الله بن الحر الجعفي، وعقبة بن عمرو السهمي، وأبي الرميح الخزاعي، ويزيد بن مفرغ الحميري، ووهب بن زمعة، وبشر بن حذلم، وعبد الله بن عمرو البدي، وأبي الأسود الدؤلي، وعامر بن يزيد العبدي، والفضل بن العباس الهاشمي، وعوف بن الأحمر الأزدي، والمغيرة بن نوفل، وعبد الله بن الزبير الأسدي، وخالد بن المهاجر. ثم تبعهم بعد ذلك شعراء كبار من العصر الأموي، أمثال الكميت بن زيد الأسدي، والسيد الحميري، وسفيان بن مصعب العبدي، وسيف بن عميرة النخعي، وجعفر بن عفان، وكثير بن عبد الرحمن، وغيرهم من الشعراء الذين جعلوا من كربلاء منارة خالدة لشعر المقاومة والإيمان والصمود.

من اللافت والمهم الإشارة إلى الجريمة التي ارتكبها الأمويون بإتلافهم جانبًا كبيرًا من الشعر الكربلائي، وهي جريمة تُضاف إلى سجلّ ممارساتهم القمعية، إذ سعوا من خلالها إلى طمس هذا التراث الإسلامي العظيم لما يحمله من معانٍ تُدينهم وتُحرّك الوعي الجمعي ضد ظلمهم. ويُعدّ ما حدث لشعر السيد الحميري مثالًا واضحًا على ذلك، إذ يُعدّ من أبرز شعراء أهل البيت (عليهم السلام)، وأحد الثلاثة الذين عُرف شعرهم بالغزارة حتى قيل: إن شعر بشار بن برد وأبي العتاهية والسيد الحميري لا يمكن حصره.

وقد روى أحد معاصريه قوله: «جمعت للسيد ألفي قصيدة، وظننت أني قد استوعبت شعره، غير أني كنت أسمع دومًا بقصائد جديدة له حتى مللت من الجمع فتركت. (١٦)

ورغم هذه الكثرة، فإن ديوانه المطبوع اليوم لا يتضمن سوى عدد محدود من القصائد والمقطوعات، مما يدل على حجم ما فُقد من تراثه الشعري.

واستمر هذا المسعى في محو الشعر الحسيني في العصور التالية، فالكميت بن زيد الأسدي – مثلًا – توفي وقد خَلَّف أكثر من خمسة آلاف ومئتين وتسعة وثمانين بيتًا، كما أورد أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني والطبري في تاريخه، إلا أن ما وصلنا من شعره لا يبلغ ربع ذلك. وهناك أيضًا شعراء طُمست آثارهم تمامًا، منهم عبد الله بن عمرو البدّي الذي وصفه الطبري بأنه «من أشجع الناس وأشعرهم وأشدّهم حبًا لعلي»، ومع ذلك لم يبقَ من شعره ما يعبّر عن مكانته الأدبية والفكرية.

وقد غُيّب كثير من هؤلاء الشعراء عن قصد أو خوفًا من البطش، إذ يذكر أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني: «كانت الشعراء لا تتجرأ على رثاء الحسين خشية بطش بني أمية». كما ضاع جزء كبير من شعر التوابين الذي عُرف باسم «المكتّمات»، لما كان يحمله من مضامين ثورية. وأشار الطبري إلى بعضه بقوله: «وكان مما قيل في ذلك شعر أعشى همدان». ومن تلك الأشعار ما أورده ابن الأثير في تاريخه في باب رثاء التوابين. (١٧)

"فلاقوا بعينِ الوردةِ الجيشَ فاصلاً إليهم فحسّوهم ببيضٍ قواضبِ"

"يمانيةً تذري الأكفّ وتارةً بخيلٍ عتاقٍ مقرباتٍ سلاهبِ"

وهي قصيدة طويلة ذكرها السيد الأمين في أعيان الشيعة (ج٣٥، ص٣٢٨)، وذكر ابن الأثير أنها كانت مما يُكتم آنذاك. كما يورد المرزباني قصيدة أخرى لعوف بن عبد الله الأزدي، وهو من التوابين ومن أصحاب الإمام علي (عليه السلام)، قال المرزباني عنها إنها كانت تُخبأ في أيام الأمويين ولم تظهر إلا بعد زوالهم، وقد أوردها الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب:

"قولوا له إذ قام يدعو إلى الهدى وقبل الدعا لبيك لبيك داعيا"

"سقى الله قبراً ضمّن المجدَ والتقى بغربيةِ الطفِ الغمامَ الغواديا"

شير السيد جواد شبر في كتابه أدب الطف إلى وجود مجموعات خطية عديدة في مكتبات عامة وخاصة، تضم مئات القصائد الحسينية التي خلت من أسماء قائليها. ويُرجَّح أن عددًا كبيرًا منها ينتمي إلى شعر «المكتّمات»، ذلك اللون من الشعر الذي اضطر أصحابه إلى إخفاء أسمائهم خوفًا من بطش السلطة الأموية، أو طُمست نسبته بفعل التعصب والتحريف التاريخي، فظلّت تلك النصوص حبيسة الرفوف إلى يومنا هذا، شاهدةً على مرحلة من القمع الفكري والتعتيم الثقافي.

كما يورد ابن المبارك (ت٥٩٧هـ) في كتابه منتهى الطلب من أشعار العرب مثالًا صريحًا على هذا التعتيم، إذ جاء في المخطوطة رقم (٥٣) المحفوظة في دار الكتب المصرية (ج١، ص١٠) قوله عند حديثه عن قصيدة كعب بن زهير: «وقال كعب في مدح أمير المؤمنين، وكانت بنو أمية تنهى عن روايتها وإضافتها إلى شعره». ومطلع تلك القصيدة هو: (١٨)

هل حبلُ رملةَ قبل المينِ مبتورُ أم أنتَ بالحلمِ بعد الجهلِ معذورُ

وجاء فيها أيضًا:

صلى الطهورُ مع الأميّ أوّلهم قبلَ المعادِ وربُ الناسِ مكفورُ

مقاومٌ لطغاةِ الشركِ يضربُهم حتى استقاموا ودينُ اللهِ منصورُ

وقد أشار شارح ديوان كعب بن زهير الصادر عن دار القومية للطباعة والنشر إلى هذه القصيدة وما ارتبط بها من أخبار وروايات أدبية. وفي تلك المرحلة التاريخية ظهر نوع من الشعر أُطلق عليه اسم «الجداريات»، وهو ذلك الشعر الذي كان يُدوَّن على جدران المنازل أو في أماكن استراحة المسافرين، فيطّلع عليه المارّة ويتناقلونه من غير أن يُعرف قائله، فكان وسيلة خفية للتعبير عن الرفض والاحتجاج في مواجهة السلطة.

ومن أبرز الشعراء الذين برعوا في هذا الفن يزيد بن مفرغ الحميري، أحد الذين رثوا الإمام الحسين (عليه السلام)، ووجّهوا نقدًا لاذعًا للأمويين في أشعارهم، حتى لقي بسبب جرأته الأذى والعقاب. ومن شعره في التنديد بجرائم عبيد الله بن زياد وتحريض الناس على الثورة قوله:

كم يا عبيدَ اللهِ عندكَ من دمٍ يسعى ليدركه بقتلكَ ساعي

ومعاشرٌ أنفٌ أبحتَ دماءهم فرقتهم من بعدِ طولِ جماعِ

اذكر حسيناً وابن عروة هانئاً وبني عقيلٍ فارسَ المرباعِ

والحديث عن الجريمة الأموية في إتلاف التراث الإسلامي طويل، وشواهده كثيرة، غير أننا نكتفي بهذا القدر للوقوف عند الأبيات التي ورد فيها ذكر كربلاء في شعر الرثاء الحسيني الأموي، لما تحمله من معانٍ رمزية ودلالية عميقة في ذلك العصر الدموي، ومن أبرز شعرائها:(19)

١ ـ السيد الحميري (١٠٥-١٧٨هـ / ٧٢٣-٧٨٩م)

أبو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد الحميري، وُلد في عُمان ونشأ في البصرة وتوفي في بغداد، وهو حفيد الشاعر يزيد بن مفرغ الحميري. عُرف بلقب «السيد» الذي أطلقه عليه الإمام الصادق (عليه السلام) تقديرًا لشعره. كان في بدايته أباضيًا ثم تشيّع على يد الإمام، وله مناظرات مع القاضي سوار حول أحقية الإمام علي (عليه السلام) بالخلافة. ومن رثائياته الحسينية ما ضاع الكثير منها، ولم يبقَ سوى أبيات منها قوله:(20)

(كربلا) يا دارَ كربٍ وبلا * وبها سبطُ النبي قد قُتلا**

ومن قصيدته المشهورة في الحسين (عليه السلام):

أمررْ على جدثِ الحسينِ وقلْ لأعظمهِ الزكيةِ

يا أعظماً لا زلتِ من وطفاءِ ساكبةٍ رويةِ

ما لذّ عيشٌ بعدَ رضّكِ بالجيادِ الأعوجيةِ

قبراً تضمّنَ طيباً آباؤهُ خيرُ البريةِ

٢ ـ بشر بن حذلم

عدّه السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة من أصحاب الإمام زين العابدين (عليه السلام)، وذكر السيد ابن طاووس في اللهوف قصة لقائه بالإمام عند أطراف المدينة عند عودة السبايا، إذ قال له الإمام (عليه

السلام): (يا بشر رحم الله أباك لقد كان شاعرًا، فهل تحسن شيئًا من الشعر؟) فأجابه بالإيجاب، فطلب منه الإمام أن ينعي الحسين (عليه السلام) لأهل المدينة، فقال:

يا أهل يثربَ لا مقامَ لكم بها قُتل الحسينُ فأدمعي مدرارُ
الجسمُ منه بـ(كربلاء) مضرّجٌ والرأسُ منه على القناةِ يُدارُ

٣ ـ جعفر بن عفان (توفي ١٥٠هـ)

أبو عبد الله جعفر بن عفان الطائي، من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) ومن شعراء الكوفة المخلصين، قال له الإمام بعد أن أنشده شعره في الحسين (عليه السلام): (يا جعفر، لقد شهدت لك ملائكة الله المقربون، ووجبت لك الجنة في ساعتك). ومن شعره:

أذاقته حرَّ القتلِ أمةُ جدهِ هفتْ رجلُها في (كربلاء) وزلّتِ
فلا قدّسَ الرحمنُ أمةَ جدهِ وإنْ هي صامتْ للإلهِ وصلتِ
كما فجعتْ بنتُ الرسولِ بنسلِها وكانوا كماةَ الحربِ حين استقلتِ

٤ ـ سيف بن عميرة النخعي

من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام)، ومن العلماء الثقاة الذين صنّفهم ابن النديم في الفهرست (ص٣٢٢)، وله قصيدة طويلة تبلغ ١٠٦ أبيات، خصّ منها جزءًا في رثاء الحسين (عليه السلام)، يقول فيها:(21)

هذا الحسينُ لقىً بعرصةِ (كربلا) ظمآنُ دامي الخدِ ثم المنحرِ
عارٍ بلا كفنٍ ولا غسلٍ سوى مورِ الرياحِ ثلاثةٌ لم يقبرِ
مقطوعُ رأسٍ هشّمتْ أضلاعُه وكسيرُ ظهرٍ كسرُه لم يجبرِ

ويصور في أبيات أخرى تفاعل الكون مع الفاجعة:(22)

وكأنّ أفلاكَ السماءِ بـ(كربلا) أو (كربلا) صارتْ فريقَ المنبرِ
يا (كربلاء) حويتِ ما لم تحوهُ أرضٌ سواكِ من الضياءِ الأنورِ

٥ ـ عقبة بن عمرو السهمي

من بني سهم بن عوف بن غالب، قصد كربلاء في أواخر القرن الأول للهجرة لزيارة قبر الحسين (عليه السلام) فوقف عليه وأنشد سبعة أبيات، ذكرها السيد الأمين في أعيان الشيعة وسبط بن الجوزي في تذكرة الخواص والطريحي في المنتخب، وهي أول ما قيل في رثاء الحسين (عليه السلام)(23)

مررتُ على قبرِ الحسينِ بـ(كربلا) ففاض عليه من دموعي غزيرُها
وما زلتُ أبكيه وأرثي لشجوهِ ويسعدُ عيني دمعُها وزفيرُها
وبكّيتُ من بعدِ الحسينِ عصائباً أطافتْ به من جانبيهِ قبورُها
سلامٌ على أهلِ القبورِ بـ(كربلا) وقلْ لها مني سلامٌ يزورُها

٦ ـ كثير بن عبد الرحمن (٤٠-١٠٥هـ / ٦٦٠-٧٢٣م)

كُثير بن عبد الرحمن الخزاعي، وُلد في المدينة وأقام بمصر واشتهر بحبه لعزة بنت جميل. وله قصيدة في الإمام علي وأبنائه (عليهم السلام) جاء فيها:(24)

فسبطٌ سبطُ إيمانٍ وحلمٍ وسبطٌ غيّبتهُ (كربلاءُ)
سقى جدثاً تضمّنه ملثٌّ هتوفُ الرعدِ مرتجزٌ رواءُ

وهكذا يتضح أن الشعراء الأمويين الذين تناولوا كربلاء لم يقفوا عند حدود الرثاء، بل جعلوا منها رمزًا خالدًا للثورة والحرية، وأضحت في شعرهم عنوانًا للحق الإلهي المقهور وللإصرار على مقاومة الظلم والاستبداد.(25)

الخاتمة والنتائج

بعد هذا التحليل المتعمق للبناء الفني واللغوي لمراثي الإمام الحسين (ع) في العصر الأموي، يمكن الخلوص إلى النتائج التالية:

١. **تحول جوهري في طبيعة الرثاء:** انتقل الرثاء من كونه تعبيراً عن حزن شخصي إلى خطاب جماعي يحمل أبعاداً عقائدية وسياسية وإصلاحية. لم يعد الرثاء مجرد بكاء، بل أصبح أداة للمقاومة والاحتجاج ونشر الوعي.

٢. **الانزياح الفني دليل على الصدمة:** الانزياح عن النموذج التقليدي في المقدمة، وبروز المقطوعة الشعرية، وتحقيق الوحدة العضوية - كل هذه السمات تشير إلى تغليب البعد العاطفي والعقائدي على الاعتبارات الفنية البحتة.

٣. **لغة الثورة والمأساة:** استطاع الشعراء تطويع اللغة لتخدم غرضهم، فحوّلوا الألفاظ العادية إلى رموز دالة، واستخدموا التراكيب النحوية لخلق إيقاع درامي يعبر عن عمق الأزمة.

٤. **المراثي كوثيقة نفسية:** هذه القصائد ليست مجرد نصوص أدبية، بل هي سجلات حية تعكس الحالة النفسية للأمة بعد الواقعة، وتكشف عن عمق الصراع بين الخط الأموي والخط العلوي.

٥. **استمرارية الرسالة:** لعب هذا الأدب دوراً محورياً في حفظ واستمرارية قضية الإمام الحسين (ع)، مما جعلها حية في الضمير الإنساني عبر العصور.

٦. **الأبعاد الجمالية:** برغم الظروف السياسية الصعبة، استطاع الشعراء تقديم نصوص أدبية عالية الجودة، تجمع بين صدق العاطفة وجمال التعبير، مما يجعلها تراثاً إنسانياً خالداً.

تبقى مراثي الإمام الحسين (ع) في العصر الأموي نموذجاً فريداً للأدب الملتزم الذي يتحول إلى سلاح في معركة الوعي، وشاهداً على أن الكلمة يمكن أن تكون أقوى من السيف في صناعة التاريخ وصياغة الضمير.

قائمة الهوامش

١. ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد، الكامل في التاريخ، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م، ج٤، ص: ٣٤ــ٥٥.

٢. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد قرقزان، بيروت: دار الجيل، ١٩٨٨م، ج١، ص: ١٧٩ــ١٩٢.

٣. ابن طاووس، علي بن موسى، اللهوف على قتلى الطفوف، النجف: مكتبة المفيد، ١٩٧٨م، ص: ٢٥–٤٠.
٤. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٨م، ج١٤، ص: ١٤٢–١٦٠.
٥. ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، الشعر والشعراء، القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٢م، ج١، ص: ٢٣٣–٢٤٠.
٦. أبو الأسود الدؤلي، ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق محمد حسن آل ياسين، النجف: مطبعة الآداب، ١٩٦٤م، ص: ٢٣–٣٧.
٧. الأربلي، علي بن عيسى، كشف الغمة في معرفة الأئمة، بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٥م، ج٢، ص: ٢٤٣–٢٦٠.
٨. الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، بيروت: دار صادر، ١٩٩٢م، ج١٦، ص: ١٠١–١١٨.
٩. الأصفهاني، أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، تحقيق السيد أحمد صقر، بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٦م، ص: ٦٥–٩٢.
١٠. الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر، الموازنة بين الطائيين، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م، ج١، ص: ٥١–٦٨.
١١. البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦م، ج٣، ص: ٢٠١–٢٢٠.
١٢. جاسم، جيل عزيز، مراثي الإمام الحسين (ع) في العصر الأموي – دراسة فنية، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٥م، ص: ٣٣–٦٥.
١٣. الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود شاكر، القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٩٢م، ص: ٢١١–٢٢٥.
١٤. الجواهري، محمد حسن، شعراء الغري، النجف: مطبعة الآداب، ١٩٧٨م، ج٢، ص: ٧٢–٩٠.
١٥. حسين، عبد الله، في الأدب الحسيني، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧م، ص: ١٢٢–١٤٠.
١٦. الخوارزمي، موفق بن أحمد، مقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٥م، ج١، ص: ١١٢–١٣٥.
١٧. سلوم، داود، شعر الكميت بن زيد الأسدي – دراسة وتحليل، بغداد: دار الرشيد، ١٩٨٠م، ص: ٥٤–٧٨.
١٨. الشيرازي، محمد، كربلاء في الوجدان الشعبي، بيروت: مؤسسة البلاغ، ١٩٩٤م، ص: ١٤–٢٩.
١٩. ضيف، شوقي، العصر الإسلامي، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨م، ص: ١٥٦–١٧٥.
٢٠. ضيف، شوقي، العصر الأموي، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩م، ص: ١٤٣–١٦٢.

٢١. الطالقاني، محمد، الشعر السياسي في العصر الأموي، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩١م، ص: ١١١–١٣٦.
٢٢. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م، ج٤، ص: ٣٢٠–٣٤٥.
٢٣. القزويني، محمد كاظم، الإمام الحسين من المهد إلى اللحد، قم: دار المرتضى، ١٩٩٠م، ص: ٩٨–١١٥.
٢٤. الكرباسي، محمد صادق، دائرة المعارف الحسينية، بيروت: المركز الحسيني للدراسات، ١٩٩٩م، ج٣، ص: ٧١–٨٩.
٢٥. الكميت بن زيد الأسدي، ديوان الكميت، تحقيق داود سلوم، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٧٢م، ص: ٤٤–٦٥.
٢٦. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣م، ج٤٤، ص: ٢٨٥–٣١٠.
٢٧. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين، مروج الذهب ومعادن الجوهر، بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٩م، ج٣، ص: ٥٦–٧١.
٢٨. ناصيف، محمد، أدب الشيعة حتى القرن الرابع الهجري، بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٣م، ص: ٨٨–١٠٥.

قائمة المصادر والمراجع

١. الأصفهاني، أبو الفرج. الأغاني. بيروت: دار صادر، ١٩٩٢م.
٢. الأصفهاني، أبو الفرج. مقاتل الطالبيين. تحقيق السيد أحمد صقر. بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٦م.
٣. الأربلي، علي بن عيسى. كشف الغمة في معرفة الأئمة. بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٥م.
٤. الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر. الموازنة بين الطائيين. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.
٥. البلاذري، أحمد بن يحيى. أنساب الأشراف. تحقيق سهيل زكار. بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦م.
٦. ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد. الكامل في التاريخ. بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م.
٧. ابن عساكر، علي بن الحسن. تاريخ مدينة دمشق. تحقيق عمرو بن غرامة العمروي. بيروت: دار الفكر، ١٩٩٨م.
٨. ابن طاووس، علي بن موسى. اللهوف على قتلى الطفوف. النجف: مكتبة المفيد، ١٩٧٨م.
٩. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. الشعر والشعراء. القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٢م.
١٠. ابن رشيق القيرواني. العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده. تحقيق محمد قرقزان. بيروت: دار الجيل، ١٩٨٨م.
١١. الجرجاني، عبد القاهر. دلائل الإعجاز. تحقيق محمود شاكر. القاهرة: مطبعة المدني، ١٩٩٢م.
١٢. الجواهري، محمد حسن. شعراء الغري. النجف: مطبعة الآداب، ١٩٧٨م.

١٣. الخوارزمي، موفق بن أحمد. مقتل الإمام الحسين (عليه السلام). النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٥م.
١٤. داود سلوم. شعر الكميت بن زيد الأسدي – دراسة وتحليل. بغداد: دار الرشيد، ١٩٨٠م.
١٥. ضيف، شوقي. العصر الإسلامي. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨م.
١٦. ضيف، شوقي. العصر الأموي. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩م.
١٧. جاسم، جيل عزيز. مراثي الإمام الحسين (ع) في العصر الأموي – دراسة فنية. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٥م.
١٨. حسين، عبد الله. في الأدب الحسيني. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧م.
١٩. الشيرازي، محمد. كربلاء في الوجدان الشعبي. بيروت: مؤسسة البلاغ، ١٩٩٤م.
٢٠. الطالقاني، محمد. الشعر السياسي في العصر الأموي. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩١م.
٢١. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.
٢٢. القزويني، محمد كاظم. الإمام الحسين من المهد إلى اللحد. قم: دار المرتضى، ١٩٩٠م.
٢٣. الكرباسي، محمد صادق. دائرة المعارف الحسينية. بيروت: المركز الحسيني للدراسات، ١٩٩٩م.
٢٤. الكميت بن زيد الأسدي. ديوان الكميت. تحقيق داود سلوم. بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٧٢م.
٢٥. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين. مروج الذهب ومعادن الجوهر. بيروت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٩م.
٢٦. المجلسي، محمد باقر. بحار الأنوار. بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣م.
٢٧. ناصيف، محمد. أدب الشيعة حتى القرن الرابع الهجري. بيروت: دار الأضواء، ١٩٨٣م.